بسم الله الرحمن الرحيم

# "مسؤولية الداعية تجاه تعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته"

د. سليمان بن عبد الله الحبس

الأستاذ المشارك بقسم الدعوة بالمعهد العالي للدعوة والاحتساب

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

Osoul Center For Studies

https://dawa.center

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى من أفضل الأعمال والطاعات ، وأجل القربات ، وأولى وآكد الواجبات ، بعث الله من أجلها صفوة خلقه من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام فقاموا بها خير قيام ، وتبعهم في ذلك ، وسار على نهجهم الخيرة من عباد الله .

وفي عصرنا الحاضر دخلت بحمد الله تعالى أعداد كبيرة من الناس في دين الله أفواجاً من مختلف أقطار العالم ولعلّ هذا مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " **ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلاّ أدخله الله هذا الدين بعز عزيز ، أو بذل ذليل ، عزاً يعز الله به الإسلام وأهله و ذلاً يذل الله به الكفر**[1] "

ولاشك أن هؤلاء المسلمين الجدد أصبحوا من أهم مكونات المجتمع المسلم لهم حقوق وعليهم واجبات.

**أسباب اختيار البحث:**

رغب الباحث في الحديث عن هذا الموضوع لعدد من الأسباب من أهمها ما يلي:

1- كثرة عدد الداخلين في الإسلام في العصر الحاضر ، وشدة حاجتهم إلى التعرف على أهم حقوقهم وواجباتهم.

[1] مسند الإمام أحمد103/4 وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 7/1.

2- ضعف عناية بعض الدعاة إلى الله تعالى بتعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته في الإسلام.

3-جهل عدد من المسلمين الجدد لأهم حقوقهم وواجباتهم في الإسلام.

4- عدم وجود مؤلف -حسب علمي- مستقل يجمع أطراف هذا الموضوع ويعالجها معالجة علمية خاصة.

**أهداف البحث:**

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية من أهمها ما يلي:

1- التعرف على حقوق المسلم الجديد وواجباته.

2- بيان مسؤولية الداعية لتعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته.

3- إيضاح أهمية عناية الداعية بتعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته في الإسلام.

**تساؤلات البحث:**

هناك تساؤلان رئيسان يسعى هذا البحث إلى الإجابة عنها وهما:

**التساؤل الأول:** ما أهم حقوق المسلم الجديد العلمية والعملية على الداعية إلى الله تعالى؟

**التساؤل الثاني:** ما أهم واجبات المسلم الجديد التي يجب عليه العناية بها نحو دينه ومجتمعه؟

**خطة البحث:**

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وهي على النحو التالي:

**المبحث الأول**: التعريف بأهم مصطلحات عنوان البحث.

**المبحث الثاني**: مسؤولية الداعية تجاه حقوق المسلم الجديد.

**المبحث الثالث**: مسؤولية الداعية تجاه واجبات المسلم الجديد.

وقد بذلت جهدي لكي يخرج هذا العمل المتواضع على الوجه المطلوب ، فإن وفقت وأدركت الصواب فذلك من توفيق الله عز و جل وكرمه ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان والله ورسوله بريئان.

https://dawa.center

## المبحث الأول

## "التعريف بأهم مصطلحات عنوان البحث"

حيث إن عنوان هذا البحث هو : " **مسؤولية الداعية تجاه تعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته** " وهذا العنوان يحتوي على عدد من المصطلحات العلمية التي يحسن تحريرها والتعريف بها ؛ ليتضح للقارئ الكريم المراد بها أثناء ورودها في ثنايا البحث.

وفي هذا المبحث سأُعِّرف بأهم المصطلحات الواردة في هذا البحث وذلك على النحو التالي:

1. مسؤولية.
2. الداعية.
3. المسلم الجديد.
4. الحقوق.
5. الواجبات.

## 1. مسؤولية:

جاء في المعجم الوسيط : " المسؤولية بوجه عام : حال أو صفة من يُسأل عن أمر تقع عليه تبعته. يقال: أنا بريءٌ من مسؤولية هذا العمل. وتُطلق أخلاقياً على: التزام الشخص بما يصور عنه قولاً أو عملاً. وتُطلق قانوناً على : الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون[1] ".

والمسؤول : اسم مفعول ومنه قوله تعالى : "**إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا**[2] " أي مطلوباً من المعاهد أن لا يُضيّعه ويفي به. ومسؤولاً عنه أي: يسأل الناكث ويعاقب عليه ، ومنه المسؤولية عند أرباب السياسة والأعمال التي يكون بها الإنسان مطالباً[3] .

## 2. الداعية:

الدعاة في اللغة من الفعل دعا يدعو دعواً دعاءً واسم الفاعل منها داعٍ ، أو داعية والجمع دعاة ، وهم قوم يدعون إلى هدى أو ضلالة[4] . والداعية : الذي يدعو إلى دين أو فكرة ، والهاء فيه للمبالغة[5] .

والداعية المسلم هو : " المبلّغ للإسلام ، والمعلّم له ، والساعي إلى تطبيقه[6] ".

---

[1] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية : 411/1.
[2] سورة الإسراء : الآية 34.
[3] انظر القاموس المحيط مطوّل للغة العربية ، لبطرس البستاني ، ص 390.
[4] انظر لسان العرب لابن منظور : 258/14 مادة (دعو).
[5] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية : 287/1.
[6] المدخل إلى علم الدعوة : د.محمد أبو الفتح البيانوني ص40.

### 3. المسلم الجديد:

هو كل رجل كان أم امرأة ، كان كافراً كفراً أصلياً ، فأسلم ، ولا يزال في أول زمن إسلامه في أي مكان أو زمان[1].

### 4. الحقوق:

الحقوق لغة جمع حق ، وهو نقيض الباطل ، وحق الشيء ، يحقّ بالكسر ، أي وجب و أحققت الشيء أي: أوجبته ، واستحققته أي استوجبته[2] .

وقال الجرجاني الحق : " هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره[3] ".

وقال الشهراني الحق: " هو ما ثبت لله تعالى على عباده ، أو لشخص على غيره ، بمقتضى الشرع[4] ".

### 5. الواجبات:

قال ابن منظور : " وجب الشيء يجب وجوباً أي : لزم . وأوجبه هو ، وأوجبه الله ، واستوجبه أي : استحقه ، يقال : وجَبَ الشيء يجب وجوباً إذا ثبت ولزم[5] ".

والواجب عند الفقهاء هو : " اللزوم من غير افتراض[6] " وقيل هو : " ما طلب الشارع فعله على وجه الحتم والإلزام[1]".

---

[1] انظر الأحكام الفقهية المتعلقة بالداخل في الإسلام : علي عبدالله الغامدي ، ص50..
[2] انظر الصحاح ، للجوهري : 1460/4 ، مادة (حقق).
[3] التعريفات الجرجاني : ص89.
[4] حقوق الاختراع والتأليف في الفقه الإسلامي ، لحسين الشهراني: ص26.
[5] لسان العرب لابن منظور : 878/3 مادة (وجب).
[6] معجم لغة الفقهاء لمحمد رواس قلعة جي ، ص499.

فمن خلال تعريف المصطلحات السابقة الواردة في عنوان البحث يمكن إيضاح أن المراد من عنوان البحث هو : ما يلزم كل من اعتنى بتبليغ الإسلام والدعوة إليه ، نحو تعليم كل من دخل في الإسلام حديثاً ما ثبت له في الشرع من أمور من حقه أن يحظى بها تسهم بإذن الله في زيادة إيمانه وثباته على الإسلام وحثه على القيام بعدد من الأعمال التي تلزم كل مسلم ، وتحذيره من الوقوع في كل ما من شأنه أن يؤثر في سلامة إسلامه.

[1] خالد رمضان: معجم أصول الفقه حسن ، ص321.

## المبحث الثاني

## "مسؤولية الداعية تجاه حقوق المسلم الجديد"

المسلم الجديد له حقوق على الداعية إلى الله بشكل خاص وعلى المجتمع المسلم بشكل عام.

وفي هذا المبحث سأتحدث بعون الله تعالى عن مسؤولية الداعية إلى الله تعالى تجاه حقوق المسلم الجديد من خلال الأمور التالية:

1. تعليم المسلم الجديد أمور دينه.
2. حسن معاملة المسلم الجديد.
3. تأليف قلب المسلم الجديد.
4. الحرص على ثبات المسلم الجديد على الإسلام.
5. الإذن للمسلم الجديد بالدعوة.

**1. تعليم المسلم الجديد أمور دينه:**

من أهم حقوق المسلم الجديد على الداعية إلى الله تعالى أن يعلمه أمور دينه وبخاصة الأمور التي لا يسع المسلم الجهل بها كأركان الإسلام الخمسة ، وأركان الإيمان الستة.

وقد كان الرسول ﷺ هو أول معلم لهذه الأمة ، حيث قال عز وجل "**هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ**[1] ".

وكان ﷺ في العهد المكي يتخذ من دار الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه مقراً لتعليم من أسلم من الصحابة رضوان الله عليهم أمور دينهم[2] .

وإذا قبل الإسلام قوم وآمنوا به كان النبي ﷺ يرسل إليهم من يعلمهم أمور دينهم[3] .

ولما أسلم عمير بن وهب رضي الله عنه قال النبي ﷺ لأصحابه : " **فقهوا أخاكم في دينه وعلموه القرآن**[4] ".

وروى الإمام مسلم عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه أنه قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: " **اللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وارزقني**[5] ".

---

[1] سورة الجمعة : الآية (2).
[2] انظر البداية والنهاية لابن كثير 30/3 ، والسيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية للدكتور مهدي رزق الله أحمد ص 195.
[3] انظر صحيح البخاري مع الفتح ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه للمدينة ، رقم الحديث (3925) 259/7 ، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني : 380/7.
[4] انظر: مجمع الزوائد للهيثمي 285/8 وقال "إسناده جيد" ، والبداية والنهاية لابن كثير 314/3.
[5] صحيح مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل التهليلي والتسبيح والدعاء ، رقم الحديث "2697" ، ص1172.

وقال أبو رفاعة تميم بن أسيد رضي الله عنه : " **وانتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب ، فقلت يا رسول الله : رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه ، قال: فأقبل علي رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إليّ ، فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديداً قال : فقعد عليه رسول الله ﷺ وجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتم آخرها**[1] ".

فعلى الداعية إلى الله تعالى أن يعلم أخاه المسلم الجديد أمور دينه ، ويحثه على العمل بما علم.

## 2. حسن معاملة المسلم الجديد:

بعد أن قال الله تبارك وتعالى "**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ**[2] " أمر سبحانه وتعالى بالمعاملة الحسنة ، وحث عليها فقال سبحانه "**وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** [3] ".

وكان النبي ﷺ أحسن الناس معاملة وأفضلهم أخلاقاً.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : " **كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي**

[1] صحيح مسلم : كتاب الجمعة ، باب حديث التعليم في الخطبة ، رقم الحديث "876" ، ص351.
[2] سورة فصلت الآية "33".
[3] سورة فصلت الآية "34".

**ﷺ قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ، ثم قال يا محمد ، مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك ، ثم أمر له بعطاء**[1] ".

فإذا كان الداعية مطالب بأن يحسن معاملته مع الناس كلهم فإن المسلم الجديد من باب أولى. ولهذا نجد النبي ﷺ لما فتح مكة حرص على أن يحسن معاملة أبي سفيان بن حرب وكان حديث العهد بالإسلام فقال عليه الصلاة والسلام معلناً لأهل مكة " **من دخل دار أبي سفيان فهو آمن " قال الإمام النووي في شرحه لهذا الحديث: "وفيه تأليف لأبي سفيان وإظهار لشرفه**[2] ".

ومن حسن معاملة المسلم الفرح بإسلامه، والثناء عليه ، والدعوة إلى إكرامه. يقول جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه لما بُعث النبي ﷺ أتيته فقال: يا جرير لأي شيء جئت ؟ قال : جئت لأسلم على يديك يا رسول الله . قال فألقى إليّ كساه ثم أقبل على أصحابه فقال : **إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**[3] .

وقال حويطب بن عبدالعزى : **لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح جئت إليه و سلمت عليه ، فقال: وعليك السلام حويطب. فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ: الحمدلله الذي هداك . قال حويطب: و سُرّ رسول الله ﷺ بإسلامي**[4].

فمن خلال ما سبق يظهر لنا أهمية حسن معاملة المسلم الجديد وأن ذلك أحد حقوقه على الداعية إلى الله تعالى.

---

[1] صحيح البخاري مع الفتح : كتاب فرض الخمس ، باب ما كان النبي يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس رقم الحديث "3149" 251/6 ، وصحيح مسلم : كتاب الزكاة ، باب إعطاء من يسأل بغلظة رقم الحديث "1057" ، 730/2.

[2] المنهاج شرح صحيح مسلم ، للنووي : 12/ 127.

[3] سنن ابن ماجه : كتاب الأدب ، باب إذا أتاكم كريم قوم : رقم الحديث "3712" ص 398 ، وقال عنه الألباني : حديث حسن

[4] المستدرك على الصحيحين ، للحاكم ، رقم الحديث 6084.

### 3. تأليف قلب المسلم الجديد:

من حقوق المسلم الجديد على الداعية إلى الله تعالى أن يتألف قلبه بما يستطيع من مال أو هدية عينية ، أو نحو ذلك مما يدخل السرور في قلبه ، فيحب الإسلام و تعاليمه وأهله.

وقد كان الرجل في عهد النبي ﷺ يسلم فيعطيه النبي ﷺ العطاء يتألفه على الإسلام فيعود إلى قومه قائلاً يا قوم أسلمو فوالله إن محمدً ليعطي عطاء من لا يخاف الفقر[1] .

وقد أعطى النبي ﷺ صفوان بن أمية ثلاثمائة من الإبل[2] وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك ، و أعطى أناساً من أشراف العرب مثل ذلك [3].

ولما سئل النبي ﷺ عن سبب تلك العطايا قال عليه الصلاة والسلام : " **فإني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم**[4] ".

وكان النبي ﷺ يتألف من بإيمانهم ضعف خوفاً عليهم من أن يكبهم في النار فقد قال عليه الصلاة و السلام: " **إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه ، خشية أن يُكب في النار على وجهه**[5] ".

---

[1] صحيح مسلم : كتاب الفضائل ، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا وكثر عطاؤه رقم الحديث "2312" ، ص1022

[2] انظر المرجع السابق : رقم الحديث "2313".

[3] انظر صحيح البخاري : كتاب فرض الخمس ، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة وغيرهم من الخمس ونحوه، ص524 رقم الحديث 3150 .

[4] صحيح البخاري : كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف ، 102/3 ، رقم الحديث "4331".

[5] صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب تأليف من يخاف على إيمانه ، رقم الحديث "150" ص75.

ولاشك أن تأليف قلب المسلم الجديد بأي نوع من أنواع التأليف يجعله يشعر بأهميته في المجتمع المسلم ، ويسهم في حفظ مكانته ، وبخاصة إذا كانت له مكانة اجتماعية بين قومه قبل إسلامه.

### 4. الحرص على ثبات المسلم الجديد على الإسلام:

إذا أكرم الله المرء وشرح صدره للإسلام فمن حق المسلم الجديد على الداعية أن يفعل ما بوسعه ليثبت على الإسلام ، وبخاصة أن الإسلام لم يتمكن من قلبه ، فربما أي تصرف يتصرفه معه الداعية لايستوعبه المسلم الجديد فيكون سبباً في نكوصه عن الإسلام، ولهذا لما أسلم أهل مكة عام الفتح حرص النبي ﷺ على تثبيتهم على الإسلام بأن ترك إعادة بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام وقال لعائشة رضي الله عنها : " **يا عائشة، لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية ، لأمرت بالبيت فهُدم ، فأدخلتُ فيه ما أُخرج منه ، وألزقته بالأرض ، وجعلت له بابين : باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم**[1]".

فربما أنكرت نفوسهم خراب الكعبة ، فيوسوس لهم الشيطان بذلك ما يقتضي إدخال الداخلة عليهم في دينهم[2].

أيضاً من وسائل ثبات المسلم الجديد التي ينبغي للداعية العناية ، بها متابعته بعد إسلامه بما يسهم في تقوية إيمانه وتمكين الإسلام في قلبه وعدم تركه بمجرد نطقه للشهادتين ، ودخوله في الإسلام ، كما ينبغي للداعية أن يحرص على أن تكون لدى المسلم الجديد حصانة ذاتيه ضد ما يثار من دعاوى وشبه باطلة على الإسلام والمسلمين ،

[1] صحيح البخاري : كتاب الحج ، باب فضل مكة وبنيانها رقم الحديث "1586" ص257.
[2] انظر المفيد في التعامل مع المسلم الجديد : محمد المنجد ص 38.

إضافة إلى ما قد يلمسه المسلم الجديد من تناقض ظاهر بين أخلاق بعض المسلمين وتعاملاتهم وبين تعاليم الإسلام السمحة التي قرأها أو سمع عنها أثناء دعوته للإسلام[1].

### 5. الإذن للمسلم الجديد بالدعوة:

من حقوق المسلم الجديد على الداعية إلى الله تعالى ، أن يأذن له بالدعوة إلى الله سواء بين المسلمين أو بين غير المسلمين ، لأنه أصبح مسلماً له ما للمسلمين وعليه ما عليهم.

ومما يدل على هذا الحق للمسلم الجديد أن عمير بن وهب حينما كان مشركاً قدم إلى النبي ﷺ في المدينة ليقتله انتقاماً لقتلى قريش في غزوة بدر فلما أبلغه النبي ﷺ بما يضمره في نفسه من رغبة في قتل النبي ﷺ أسلم وشهد شهادة الحق ثم قال للنبي ﷺ: " **يا رسول الله قد كنت جاهداً ما استطعت على إطفاء نور الله ، فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق فلتأذن لي ، فألحق بقريش فأدعوهم إلى الإسلام لعل الله يهديهم ويستنقذهم من الهلكة ، فأذن له رسول الله ﷺ ولحق بمكة ودعاهم إلى الإسلام ، ونصح لهم ، فأسلم بشر كثير**[2] ".

فالمسلم الجديد عاش حياة الجاهلية ومافيها من ظلمة وحيرة ، ثم أكرمه الله بالإسلام فأدرك ما فيه من نور وسعادة ، وهذا مما يدفعه إلى دعوة غيره للدخول في الإسلام ، كي ينعم بمثل ما نعم به ، ويكون سبباً لإنقاذه من النار بإذن الله تعالى.

[1] انظر رعاية المهتدي الجديد : إبراهيم السلطان ، ص 2-3 والعوامل المؤثرة في ثبات المسلم الجديد : سارة بنت قاضي ، ص95.
[2] الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 726/4.

وللإذن للمسلم الجديد بالدعوة فوائد متعددة كبيرة ، منها أن يفوز المسلم الجديد بما ورد من فضائل وأجور للدعاة إلى الله تعالى ، إضافة إلى أن قيامه بالدعوة من أهم الوسائل العلمية لثبات المسلم الجديد على الإسلام[1].

[1] انظر العوامل المؤثرة في ثبات المسلم الجديد : سارة بنت قاضي ، ص 53.

## المبحث الثالث

## "مسؤولية الداعية تجاه واجبات المسلم الجديد"

كما أن للمسلم الجديد حقوق عليه أيضاً واجبات يجب العناية بها، ولكونه ربما يجهل هذه الواجبات لحداثته في الإسلام فإن على الداعية إلى الله تعالى مسؤولية تعريفه بتلك الواجبات.

وفي هذا المبحث سأتحدث بعون الله تعالى عن مسؤولية الداعية تجاه تعريف المسلم الجديد بواجباته من خلال الأمور التالية:

1. الالتزام بأحكام الإسلام والخضوع لتعاليمه.
2. تعلم أركان الإيمان وأركان الإسلام والعمل بها.
3. عدم ارتكاب أي ناقض من نواقض الإسلام.
4. صلة أرحامه والإحسان إليهم.

## 1. الالتزام بأحكام الإسلام والخضوع لتعاليمه:

يجب على المسلم الجديد أن يلتزم بأحكام الإسلام وآدابه فيجب عليه فعل الفرائض التي فرضها الله تعالى ، كما يجب عليه أن يمتنع عن فعل المحرمات وارتكاب المنكرات ، فلا يعتدي على الآخرين في أنفسهم بالقتل أو الإيذاء ، ولا على أعراضهم بارتكاب الزنا أو اللواط ، ولا على أموالهم بالسرقة والرشوة وأكل الربا ، ولا يعتدي على عقله بتناول المسكرات والمخدرات ، إلى غير ذلك مما حرمته الشريعة الإسلامية[1] . وهذه الشريعه الكامله الشاملة الخالدة إلتزام المسلم بأحكامها لازم لابد منه ، ولا خيار للمسلم فيه ، وحاجة المسلم إلى السير طبقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية فوق كل حاجة وضرورته فوق كل ضرورة ؛ ليفوز بما يرضي الله عز وجل وينجو من سخطه وأليم عقابه يقول سبحانه وتعالى : "**وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا**[2] "

وكي يتمكن المسلم الجديد من القيام بأداء تلك الواجبات والانتهاء عن تلك المحظورات والمحرمات ؛ تظهر هنا مسؤولية الداعية بإبلاغ المسلم الجديد بكل ذلك ، والتأكيد عليه بضرورة الالتزام بها في كل زمان ومكان.

[1] انظر الملخص المفيد في أحكام المسلم الجديد : دار الإفتاء بالكويت ص 291.
[2] سورة الأحزاب : الآية 36 وانظر لزوم التزام المسلم بأحكام الشريعة : عبدالمحسن بن حمد البدر ص6.

**2. تعلم أركان الإيمان وأركان الإسلام والعمل بها:**

إذا دخل المسلم الجديد في الإسلام ونطق بالشهادتين يجب عليه عدم الاكتفاء بذلك ؛ بل لابد من تعلمه لأصول دينه المتمثلة بأركان الإسلام الستة وهي الإيمان بالله ، وبالملائكة ، وبالكتب ، وبالرسل ، وباليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره[1].

قال تعالى : "**وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا**[2] ".

وقال النبي ﷺ: " **الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره**[3] ".

كما يجب على المسلم الجديد تعلم أركان الإسلام الخمسة ، والعمل بها ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج بيت الله الحرام. "

قال تعالى: "**فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ**[4] ".

وقال سبحانه : "**إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ**[5] ".

ولأهمية تعلم المسلم الجديد أركان الإيمان وأركان الإسلام وفهمها فهماً جيداً يجب على الداعية إلى الله العناية بهذا الأمر والحرص على إيضاح كل ذلك بشكل يتناسب مع قدرات المسلم الجديد العقلية والمعرفية ؛ كي يعبد الله عز وجل على علم وبصيرة.

---

[1] انظر حديثو العهد بالإسلام مسائل ومشكلات : أحمد الحسين ص71.
[2] سورة النساء : الآية 136.
[3] صحيح مسلم : كتاب الإيمان ، باب الإيمان والإسلام والإحسان رقم الحديث "9"، ص25.
[4] سورة الحج : الآية "34".
[5] سورة آل عمران : الآية "19".

### 3. عدم ارتكاب أي ناقض من نواقض الإسلام:

من واجبات المسلم الجديد أن لا يرتكب أي ناقض من نواقض الإسلام الاعتقادية والقولية والفعلية ؛ لأن المراد بالناقض شرعاً: هو الاعتقاد أو القول أو الفعل الذي ينتفي به إيمان العبد ويزول، ويخرجه من دائرة الإسلام والإيمان إلى حظيرة الكفر .

فمن أمثلة نواقض الإيمان الإعتقادية أن يعتقد المسلم الجديد بأن الرسول الله ﷺ كتم شيئاً مما أوحى الله تعالى وإليه وهو مأمور بتبليغه ، أو يعتقد أن في القرآن الكريم زيادة أو نقصاناً ، أو يشك في شيء من أركان الإسلام الخمسة ، أو أصول الإيمان الستة ، أو أن يستحل محرماً معلوماً من الدين بالضرورة كالقتل والزنا والربا ، أو غير ذلك من نواقض الإيمان الاعتقادية.

ومن أمثلة نواقض الإيمان القولية أن يدعو المسلم الجديد أحداً من الأموات من دون الله عز وجل فيستغيث بالأولياء والصالحين ويسألهم مالا يقدر عليه إلا الله تعالى ، أو أن يطعن في عدالة الصحابة رضي الله عنهم ويتهمهم بالفسق أو الضلال ، أو يسخر بإسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته ، أو نحو ذلك من نواقض الإيمان القولية.

ومن أمثلة نواقض الإيمان الفعلية أن يقوم المسلم الجديد بالطواف حول الأضرحة من أجل التقرب إليهم ، أو تعلم السحر وتعليمه وتعاطيه ، ونحو ذلك من نواقض الإيمان الفعلية[1].

[1] انظر حديثو العهد بالإسلام مسائل ومشكلات : أحمد الحسين ص 97 - 102 .

وحيث إن ارتكاب المسلم الجديد لأي ناقض من تلك النواقض عامداً عالماً راضيا فيه خطر على صحة إسلامه ، تظهر أهمية قيام الداعية بواجبه تجاه المسلم الجديد ، فيقوم بتحذير المسلم الجديد من الوقوع في أيّ ناقض من تلك النواقض.

### 4. صلة أرحامه والإحسان إليهم:

ومن واجبات المسلم الجديد التي ينبغي للداعية أن يعتني بها ويوضحها للمسلم الجديد ، أن يصل أرحامه وأقاربه وإن لم يكونوا مسلمين، و أن يحسن إليهم بأي نوع من أنواع الإحسان المشروعة في الإسلام. فقد قال عز وجل : "**لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ**[1] ". قال الشيخ السعدي رحمه الله : " لا ينهاكم الله عن البر والصلة والمكافأة بالمعروف ، والقسط للمشركين من أقاربكم وغيرهم، حيث كانوا بحال لم ينتصبوا لقتالكم في الدين والإخراج من دياركم فليس عليكم جناح أن تصلوهم ، فإن صلتهم في هذه الحالة ، لا محذور فيه ولا مفسدة ، كما قال الله تعالى عن الأبوين المشركين إذا كان ولدهما مسلماً: "**وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ**[2] [3] ".

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : " **قدمت عليّ أمي في عهد رسول الله ﷺ ، فاستفتيت رسول الله ﷺ ، قلت : " إن أمي قدمت وهي راغبة ، أفأصل أمي؟ قال : نعم صلي أمك**[4] ".

---

[1] سورة الممتحنة : الآية 8.
[2] سورة لقمان : الآية 15.
[3] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبدالرحمن السعدي ، ص857.
[4] صحيح البخاري : كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ، باب الهدية المشركين ، رقم الحديث "2620" ، ص 424.

فيجب على المسلم الجديد صلة أرحامه بالزيارة ، وعيادة مريضهم ، وتهنئتهم بأمورهم الدنيوية ولا شك أن قيام المسلم الجديد بذلك كله يعطي أرحامه و أقاربه غير المسلمين انطباعاً جيداً عن الإسلام وأهله مما يعزز حبهم للإسلام و الدخول فيه.

## الخاتمة

أحمد الله عز وجل وأشكره وأثني عليه الخير كله ، على تيسيره وعونه لي في إتمام هذا البحث الذي تحدثت فيه عن " مسؤولية الداعية تجاه تعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته".

وظهر لي من خلال البحث عدد من النتائج والتوصيات وهي على النحو التالي:

- **نتائج البحث:**

كان من أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ما يلي:

1- أهمية عناية الداعية إلى الله تعالى بتعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته.

2- حرص النبي ﷺ من خلال القول والعمل على تعليم المسلم الجديد أمور دينه ، وحسن معاملته ، والفرح بإسلامه ، وتأليف قلبه بمختلف أنواع التأليف المادية والمعنوية.

3- أن على الداعية مسؤولية عظيمة تجاه المسلم الجديد تتمثل في تعليمه ماله من الحقوق التي كفلها له الشرع، والواجبات التي أوجبها عليه الشرع ، أسوة بغيره من المسلمين.

4- أن المسلم الجديد يجب عليه أن يتعلم كل مامن شأنه المحافظة على سلامة إسلامه، وحمايته من كل ما قد يؤثر في صحته.

5- ضرورة تدرج الداعية مع المسلم الجديد أثناء تعليمه ماله من حقوق ، وما عليه من واجبات ؛ حرصاً على استيعابه لتلك الحقوق والواجبات ، وأن عدم تدرج الداعية معه في العملية التعليمية ربما يسهم في حدوث نتائج عكسية على إسلام المسلم الجديد.

6- أن ممارسة المسلم الجديد للدعوة إلى الإسلام ، حسب علمه وقدرته ، تسهم بإذن الله تعالى في زيادة إيمانه وثباته على الإسلام.

7- أن المسلم الجديد يجب عليه أن يصل أرحامه وأقاربه، وإن لم يكونوا مسلمين ؛ بل ويحسن إليهم بأيّ نوع من أنواع الإحسان المشروعة في الإسلام.

- **توصيات الباحث:**

ظهر للباحث عدد من التوصيات والمقترحات المتعلقة بموضوع البحث من أهمها ما يلي:

1- حيث إن هذا الموضوع بحاجة إلى معالجة علمية أوسع وأشمل ، فأوصي بتسجيل رسالة علمية في أحد أقسام الدعوة والدراسات الإسلامية تتناول مسؤولية الداعية تجاه تعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته وتجمع بين الجانبين النظري والميداني ؛ للتعرف على واقع الدعاة والمسلمين الجدد في التعامل مع هذا الموضوع المهم.

2- أن تتبنى إحدى المؤسسات الدعوية طباعة كتيب تذكر فيه حقوق المسلم الجديد وواجباته مختصرة ومؤيدة بالأدلة من الكتاب والسنة ، ويترجم إلى عدد من اللغات؛ ليفيد منه الدعاة والمسلمون الجدد على حدٍ سواء.

3- عقد دورات علمية وتدريبية للدعاة إلى الله في كيفية التعامل مع المسلم الجديد بعامة ، وتعليمه حقوقه وواجباته بخاصة ، وفق هدي النبي ﷺ في التعامل مع المسلم الجديد.

4- أن تتعاون الجهات والمؤسسات الدعوية المعنية بدعوة غير المسلمين فيما بينها بالعناية بتعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته وتتبادل الآراء والخبرات العلمية فيما بينها ؛ لتصل إلى أفضل الحلول للعناية بتعليم المسلم الجديد حقوقه وواجباته.

5- أن يتم تصميم برنامج تعليمي ميسر ، يمكن للمسلم الجديد الإفادة منه عبر شبكة الإنترنت في التعرف على حقوقه وواجباته في الإسلام من خلال التعلم الالكتروني الذاتي.

**وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،،**

# فهرس المصادر والمراجع


- الأحكام الفقهية المتعلقة بالداخل في الإسلام ، علي بن عبدالله الغامدي ، ط. الأولى ، 1427 هـ مطابع بهاء مكة المكرمة.
- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، ط. بدون ، دار النهضة ، القاهرة ، تحقيق: علي البجادي.
- البداية والنهاية ، ابن كثير ، ط. الأولى ، 1408هـ ، دار الريان للتراث ، القاهرة.
- التعريفات ، علي بن محمد الجرحاني ، ط. الأولى ، 1405هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، تحقيق : إبراهيم الأبياري.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، ط. الرابعة ، 1426هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- حديثو العهد بالإسلام مسائل ومشكلات ، أحمد بن عبدالله الحسين ، ط. الأولى 1432هـ ، كرسي الأمير سلطان للدراسات الإسلامية المعاصرة.
- رعاية المهتدي الجديد ، إبراهيم السلطان ، ط. بدون ، المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالجبيل.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط. الثانية ، 1399هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت.
- سنن ابن ماجه ، دار إحياء التراث العربي ، 1395هـ ، تحقيق: محمد عبدالباقي.
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، د. مهدي رزق الله أحمد ، ط. الأولى ، 1412هـ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض.

- الصحاح ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، ط. الثالثة ، 1404هـ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، تحقيق أحمد عطار.
- صحيح البخاري ، ط. الثانية ، 1419هـ ، دار السلام ، الرياض.
- صحيح مسلم ، ط. الأولى ، 1419هـ ، دار السلام ، الرياض.
- العوامل المؤثرة في ثبات المسلم الجديد ، سارة بنت قاضي محمد يوسف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1433هـ.
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور ، ط. بدون ، دار صادر ، بيروت.
- لزوم التزام المسلم بأحكام الشريعة ، عبدالمحسن بن حمد البدر ، ط. بدون ، الناشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ط. بدون ، 1408هـ ، دار الفكر ، بيروت.
- محيط المحيط ، بطرس البستاني ، ط, بدون ، 1983م ، مكتبة لبنان ، بيروت.
- المدخل إلى علم الدعوة ، د. محمد أبو الفتح البيانوني ، ط. الأولى ، 1412هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبدالله الحاكم ، ط. الأولى ، 1411هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- مسند الإمام أحمد ، ط. بدون ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة.
- معجم أصول الفقه ، خالد رمضان حسن ، ط. الأولى ، 1418هـ ، مطبعة المدني ، القاهرة.
- معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس القلعة جي ، ط. الثانية ، 1408هـ ، دار النفائس ، بيروت.

- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط. الثانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- المفيد في التعامل مع المسلم الجديد ، ط الأولى ، 1430هـ ، مجموعة زاد للنشر ، الخبر.
- الملخص المفيد في أحكام المسلم الجديد ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ط. الأولى ، 1432هـ ، الكويت.
- المنهاج شرح صحيح مسلم ، النووي ، ط. الثانية ، 1392هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المقدمة ..... | 1 |
| المبحث الأول: التعريف بأهم مصطلحات عنوان البحث ..... | 4 |
| 1- مسؤولية ..... | 5 |
| 2- الداعية ..... | 5 |
| 3- المسلم الجديد ..... | 6 |
| 4- الحقوق ..... | 6 |
| 5- الواجبات ..... | 6 |
| المبحث الثاني: مسؤولية الداعية تجاه حقوق المسلم الجديد ..... | 8 |
| 1- تعليم المسلم الجديد أمور دينه ..... | 9 |
| 2- حسن معاملة المسلم الجديد ..... | 10 |
| 3- تأليف قلب المسلم الجديد ..... | 12 |
| 4- الحرص على ثبات المسلم الجديد على الإسلام ..... | 13 |
| 5- الإذن للمسلم الجديد بالدعوة ..... | 14 |
| المبحث الثالث: مسؤولية الداعية تجاه واجبات المسلم الجديد ..... | 16 |
| 1- الالتزام بأحكام الإسلام والخضوع لتعاليمه ..... | 17 |

| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| 2- تعلم أركان الإيمان وأركان الإسلام والعمل بها ..... | 18 |
| 3- عدم ارتكاب أي ناقض من نواقض الإسلام ..... | 19 |
| 4- صلة أرحامه والإحسان إليهم ..... | 20 |
| الخاتمة ..... | 22 |
| نتائج البحث ..... | 22 |
| توصيات الباحث ..... | 23 |
| فهرس المصادر والمراجع ..... | 25 |
| فهرس الموضوعات ..... | 28 |


# تم بحمد الله

https://dawa.center